

الدرس (٣٠) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فلا والله الحمد والمنة في سياق كليات البدع - [00:00:00](#)

واصولها وقواعدها وعندنا في هذا الدرس عشر كليات كالعادة الكلية الاولى كل عبادة تستند الى الرأي المجرد والهوى فبدعة كل عبادة تستند الى الرأي المجرد والهوى فبدعة كل عبادة تستند - [00:00:15](#)

الى الرأي المجرد والهوى فبدعة اقول وبالله التوفيق وذلك لان العبادة لابد ان تستند الى دليل من الكتاب او صحيح السنة فلا يجوز للانسان ان يبني تعبدا على شيء لا اصل له في الشرع - [00:00:48](#)

يا ان يبني عبادة على شيء من الهوى ثار في قلبه شيء من الهوى فبنى على هواه شيئا من التعبدات ولا يجوز ان تبني على مجرد الاستحسانات. استحسنا شيئا فجعله عبادة - [00:01:09](#)

ولا يجوز ايضا ان تبني على الرأي المجرد. فكل عبادة بناها الانسان على شيء من الهوى او الراء المجردة عن الادلة فانها تعتبر من البدع والمحدثات وكل بدعة ضلالة وقد جرت عادة اهل البدع انهم لابد وان يشرعنوا بدعهم بشيء من - [00:01:25](#)

التعليقات واغلب تعليقاتهم انما هي هوى وراء مجردة. لا تمت لا الى دليل الكتاب ولا الى صحيح السنة بشيء من من الطرق وبناء على ذلك التعبدات المبنية على الحكاوي والقصص التي لا خطام لها ولا زمام. هذه كلها من البدع - [00:01:53](#)

وكذلك التعبدات المبنية على الرؤى والمنامات والاحلام ايضا هي مبنية على اراء وهوى فهي من البدع وكذلك التحليل والتحريم المبني على ما يسمونه بسوايف البادية. وهي تلك القصص التي يتوارثها الابناء عن - [00:02:22](#)

اباء ويقصونها بتفاصيلها ويتخذون منها تعبدات يعيش عليها الابناء زما طويلا ويعسر عليهم مفارقتها فيما بعد وكالاحكام التي يبنونها الاتباع وكالاحكام التي يبنونها الاتباع على قول الكبراء والسادة. كما قال الله عز - [00:02:44](#)

وجل وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل وتجد ان الكبراء يقررون لهم اقوالا ويأمرون الاتباع بالتعبد بها فيتابعهم عليها الاتباع بلا زمام من ادلة الكتاب ولا السنة ولا السنة - [00:03:16](#)

وكاغلب تعبدات الصوفية المبنية على الاستحسانات كالاذكار الجماعية والرقص والظرب بالدفوف عند الذاكر. كل ذلك انما بينونه على الاستحسان الذي لا يمت الى الشرع بصلة وكاختراع بعض الذاكر التي لا يفقه معناها. وهي الى التتممة والطمطممة اقرب منها الى لغة العرب واللسان العربي - [00:03:41](#)

ويورثونها لاتباعهم ومريديهم ولعلكم سمعتم شيئا من ذلك في بعض وسائل التواصل ويأمرون اتباعهم بشيء من الذاكر لا تمت الى اللغة العربية باي صلة ويأمرونهم بتكرارها مئة او مئتين او الفا او الفين ويبنون على تكرار هذه الاقوال التي لا تمت الى العربية بصلة اشياء - [00:04:13](#)

من تسخير من تسخير الكون استجلاب الخيرات او استدفاع او استدفاع المضرات. وكل ذلك من العبادات المبنية على الراء المجردة والهوى وكما يفعله اقطاب الصوفية في اتباعهم بانهم لا يجيزون لهم الذاكر الا باجازات - [00:04:41](#)

فيأتي الاتباع الى كبرائهم واقطابهم ويقولون نريدك ان تجيزنا في الذكر ويشترطون عليهم اشتراطات حتى يجيزوهم بالذكر. ومن المعلوم ان الذكر تعبد شرعي لا يحتاج الى لا يحتاج الى اجازة اشياخ - [00:05:06](#)

وبالجملة فان اغلب التعبدات التي يبنونها الرافضة او يبنونها الصوفية او يأمرن اتباعهم بها فانها تدخل تحت هذه الكلية. لانه لا يقف

ورائها برهان الشرع وانما لا يقف ورائها الا الرأي المجرد والشهوات والاهواء - [00:05:27](#)

ومن المعلوم ان الله عز وجل انما تعبدنا بالاتباع والهدى لا بالابتداع والهوى والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل من اتبع معظما في

مخالفة شرعية. بعد بيان الحق فزائغ ضال - [00:05:49](#)

كل من اتبع معظما في مخالفة شرعية بعد بيان الحق فزائغ ضال وقوله في الكلية معظما يدخل فيها تعظيم القرابة والابوة كما كان

اهل الشرك اذا امروا بالتوحيد يستدلون بفعل ابائهم واسلافهم - [00:06:12](#)

ويتركون الحق متابعة لابائهم تعظيما لما عليه الالباء والاسلاف. فاتبعوا معظما في مخالفة الحق وقد يكون تعظيم علم وديانة.

كالنصارى واليهود الذين يطيعون احبارهم ورهبانهم في مخالفة الحق وفيهم نزل قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا

من دون الله. فيأمرونهم بتحليل الحرام - [00:06:36](#)

ام فيحلونه وبتحريم الحلال فيحرمونه والحديث في ذلك معروف مشهور وما جعلهم يتبعونهم في مثل ذلك الا لانهم معظمون في

انفسهم تعظيم علم وديانة وكل من اتبع معظما في علمه وديانته في مخالفة الحق بعد بيانه له فهذا طريق من طرق اهل البدع والزيغ

والضلال - [00:07:06](#)

وقد يكون معظما تعظيم ملك ورياسة فتجده يأمر بالبدعة او بمخالفة الشرع فيطيعه الناس ويتبعونه لما هو عليه من الملك والرياسة

فرعون اذ كان يأمر اتباعه بعبادته وبمحرابة دين الله عز وجل وانبيائه ورسله ويقول ما اريكم الا ما ارى - [00:07:33](#)

وكما قال الله عز وجل فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد وما اكثر هؤلاء خاصة من العامة فاذا وجدوا ان كبراءهم وملوكهم

ورؤساءهم فتحوا له بابا فتحو لهم بابا من المحرمات او البدع فتجد ان اغلب الناس يتابعونه - [00:08:00](#)

وقد نزل فيهم قول الله عز وجل قال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء والايات في

قضية الاتباع محاجة الاتباع مع الكبراء كثيرة في القرآن - [00:08:22](#)

فاما ان يكون المعظم تعظيما قرابة او تعظيم علم وديانة او تعظيم ملك ورياسة. وقد جاءت الادلة بتحريم مخالفة الحق لمتابعة اي

معظم كان فلا يجوز لك ان تتبع معظما ايا كان نوع تعظيمه في مخالفة الحق. وعلى ذلك قول الله عز وجل - [00:08:46](#)

بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وفي الاية الثانية مقتدون ويقول الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى ما

انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا - [00:09:10](#)

وذلك لتعظيم ابائهم واسلافهم في قلوبهم. فتركوا الحق لاتباع الالباء والاسلاف واذا تأملت سير الامم ونظرت في احوال المعاندين

للانبياء والمرسلين لوجدت ان اعظم اسباب بقائهم على الكفر هو هذا - [00:09:32](#)

هو متابعة هؤلاء المعظمين كما قال الله عز وجل عن ابراهيم لما نهاهم ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لما نهاهم عن عبادة

الاصنام قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين وقال الله عز وجل قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - [00:09:51](#)

ولذلك تنبه ائمة السلف من الصحابة ومن بعدهم على خطورة هذا الامر تنبيها عظيما وهي ان من اعظم ما يزيغ العبد عن متابعة الحق

اتباعه لاحد المعظمين. اتباعه لاحد المعظمين - [00:10:21](#)

قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الا لا يقلدن احدكم دينه رجلا ان امن امن وان كفر كفر وان كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان

الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [00:10:39](#)

وقال رضي الله تعالى عنه لا ليوطنن المرء ليوطنن المرء نفسه. على انه ان كفر من في الارض جميعا لم يكفر يعني ان اجمع اهل

الارض على مخالفة الحق فانك - [00:11:02](#)

لا تتبعهم ليوطنن المرء نفسه على انه ان كفر من في الارض لم يكفر. ولا يكون احدكم امعة. قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع

الناس. انه لا اسوة في الشر ابداء - [00:11:25](#)

وكان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول اتبع طريق الحق ولا يضرك قلة السالكين واياك وطريق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين

وقال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وكانوا يسمون اي الصحابة والتابعون. المقلد على ضلال امعة - [00:11:49](#)

وكانوا يسمونه الاعمى الذي لا بصيرة له. ويسمون المقلدين اتباع كل ناعق يميلون مع كل صائح. كما قال الله عز وجل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او - [00:12:14](#)

لو كان ابائهم لا يعلمون لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا ونداء فهؤلاء هم اتباع كلنا عقد ولذلك حذر الائمة الاربعة من اتباعهم وتقليدهم على شيء من - [00:12:35](#)

مما ظهر خطأه. من باب تحقيق هذه الكلية العظيمة. وهي انه لا ينبغي ان تتبع اماما معظما بعد بيان الحق فهذا الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول اذا قلت قولا يخالف كتاب الله عز وجل وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فاتركوا قوله - [00:12:57](#)

هذا من اعظم التربية التي ينبغي على المتبوعين ان يربوا اتباعهم عليها وكان الامام مالك رحمه الله تعالى يقول ليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يؤخذ من قوله ويترك - [00:13:17](#)

الا يؤخذ من قوله ويترك ويقول رحمه الله انما انا بشر اخطى واصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل كل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه - [00:13:35](#)

وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الا ان يدعها لقول احد وكان يقول رحمه الله تعالى اذا صح الحديث فهو مذهبي - [00:13:54](#)

وكان الامام احمد رحمه الله تعالى يقول من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة فلا يجوز لك بعد بيان الحق ان تتركه لموافقة احد كائنا من كان - [00:14:14](#)

وبناء على ذلك فلا يجوز تقليد المعظمين على ما هم عليه من مخالفة التوحيد الصحيح والايمان الصحيح ولا يجوز تقليد المعظمين في اخلاقهم السيئة ولا يجوز تقليد المعظمين في عاداتهم وتقاليدهم وسلوهم واحكامهم العرفية - [00:14:33](#)

لان ذلك كله من البدع لان ذلك كله من البدع والله اعلم ومن الكليات ايضا كل تقليد وهي قريبة من الاولى. كل تقليد اخرج صاحبه عن نظام الدين فبدعة كل تقليد اخرج - [00:14:58](#)

صاحبه عن نظام الدين وبدعة مذمومة كل تقليد اوجب لصاحبه الخروج عن نظام الدين فبدعة مذمومة وهذه الكلية تبين لك انواع التقليد المحرمة ويجمعها ان نقول كل من قلد غيره في مخالفة الحق بعد بيانه فمذموم - [00:15:23](#)

كل من قلد غيره في مخالفة الحق بعد بيانه فمذموم الذي يقلد غيره في اصل عقيدته الفاسدة فانه مذموم او الذي يقلد الكفار في عاداتهم وسلوهم واعرافهم وطقوس دينهم فان من تشبه بقوم فهو منهم - [00:15:53](#)

فان من الناس من يتابعهم في كل ما يعلمه عنهم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخله معهم وكذلك يدخل فيه تقليد المجتمع الاسلامي للمجتمعات الغربية فان هذا من التقليد المحرم، لانه يخرج المجتمعات الاسلامية عن نظام الدين - [00:16:15](#)

ويدخل في ذلك ايضا التقليد السياسي للناظمة الغربية. ومحاولة هدم الشريعة بتحكيم القوانين الارضية الباطلة وكل ذلك من التقليد المحرم. ويدخل في ذلك تقليد العلماء فيما ثبتت مخالفتهم للدليل فيه - [00:16:44](#)

وكل من قلد غيره تقليدا اوجب خروجه عن واجب الشرع. فان هذا التقليد نصفه لانه بدعة وبانه مذموم ومن الكليات ايضا كل من بنى ضلالا كل من بنى ضلالا على مصلحة معتبرة شرعا فبناؤه شرعا فبناؤه - [00:17:07](#)

بدعة وضلال كل من لنا ضلالا على مصلحة معتبرة شرعا فبناؤه بدعة وضلال نعيدها مرة ثالثة كل من بنى ضلالا على مصلحة على مصلحة معتبرة شرعا فبناؤه بدعة وضلال اقول وبالله التوفيق وذلك لان اهل البدع لن يتركوا بدعهم خلوا - [00:17:33](#)

عن الاستدلال فلا بد ان يخرجوها مخرجا الامر المشروع وانها حق وقد يعللون فعلهم لها بمصالح معتبرة شرعا يقولون انما نفعنا كذا لان من مقاصد الدين كذا وكذا فيبينون بدعهم على مصالح معتبرة - [00:18:12](#)

شرعا وتأتيك هذه الكلية التي تبين ان كل بدعة بناها صاحبها على شيء من مصالح الدين المعتمدة او على شيء من مقاصد الشرع الضرورية فان بناءه هذا ضلال وبدعة ولا يمكن ان تكون مصلحة الدين المعتمدة ولا مقصوده الشرعي الضروري يدل على شيء من -

البدع والمخالفات او او المحدثات وذلك وعلى ذلك كل اهل البدع فانك ما ان تسأله عن دليل على بدعته الا ويسرد لك المصالح

الشرعية والمقاصد المرعية لهذه البدعة فيقول قائلهم مثلا - [00:18:59](#)

نحن نكذب في الحديث لنرغب الناس في الاسلام فنحن نكذب للرسول لا على الرسول فتجدهم يضعون الاحاديث ويكذبون فيها من باب الترغيب في الاسلام وتحبيب الناس فيه فاما هذه المصلحة فهي معتبرة شرعا. فان الله امرنا ان نحب الاسلام للناس وان نعرضه

بالصورة المحببة للنفوس. ولكنه - [00:19:24](#)

بينون هذا الضلال على هذه المصلحة المعتبرة فبناؤهم ضلال وبدعة مذمومة وكالذين يحتفلون بالمولد النبوي فان اول حججهم

حتى نعلم القلوب بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. اليس كذلك - [00:19:53](#)

الجواب بلى فاما المصلحة فانها معتبرة شرعا لكن بناؤهم هذه البدعة عليها هي الزيف والضلال لاننا نستطيع ان نعلم قلوب الامة بمحبته صلى الله عليه وسلم وتوقيره واجلاله وتعظيمه وتعزيده صلى الله عليه وسلم بلا وقوع في شيء من المحدثات ولا البدع -

[00:20:11](#)

وكالذين يسمون شركهم عند قبور الاولياء والصالحين تعظيما للاولياء ومعرفة لمنازلهم واقدارهم ولذلك تجدهم يفعلون عند قبور

الاولياء والصالحين من الشرك الشيء الكثير ثم يقولون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - [00:20:42](#)

بينون شركهم وضلالهم على هذه المصلحة المعتبرة شرعا فبناؤهم زيف وضلال وكمعاداة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند

الرافضة بناء على محبة ال البيت فانهم يلعنون الصحابة لانهم يحبون ال البيت - [00:21:06](#)

ويظفون على اهل البيت صفات الربوبية والالوهية بحجة انهم يحبون ال البيت. فيبنون تلك الوثنيات والكفريات على شيء من

المصالح المعتبرة شرعا. فان محبة ال البيت دين وايمان. ولكن لا يسوغ لصاحبه ان يبني عليه شيئا من - [00:21:29](#)

من هذا الضلال والشرك والوثنية ادري كلامي واضح وكاتهام الابرياء وكتابة التقارير فيهم والباسهم ما ليس فيهم من التهم بحجة

الدفاع عن السلفية وعن الدين وبحجة بيان البدعة حتى لا يقع فيها العامة - [00:21:49](#)

فتجده يظلم الاخرين ويبغي عليهم ويبغي عليهم بحجة انه يريد الدفاع عن السلفي فاما الدفاع عن السلفية وعن منهج اهل السنة

والجماعة فهو مأمور به شرعا لكن لا يجوز ان يكون سببا لي - [00:22:15](#)

هذه التصرفات التي لا تمت الى منهج السلف باي باي صلة وكالدعوة للانحلال عن الدين وتجويز الكفر والردة بحجة حرية الاديان

بحجة المحافظة على الحريات ونقول بان المحافظة على حريات الناس هذا من مقاصد الشريعة ولا شك - [00:22:35](#)

ان الله عز وجل انما نزل انزل شريعته وانزل كتبه لنكون احرارا. لكن لا يجوز ان نبني على هذا المقصود الشرعي والمصلحة المعتبرة

شيئا لا يريد الله عز وجل وهذا لو تأملتموه وجدتم ان اغلى البدع كلهم يقعون فيك - [00:23:04](#)

فدائما يعللون بدعهم بمقاصد الشريعة ويحتجون لبدهم بمصالح الدين المعتبرة. فتأتي هذه الكلية لتسد هذا الباب بان مقصود الدين

لا يدل على شيء من المخالفات الشرعية فبناؤكم هذه الامور والمخالفات على تلك المقاصد والمصالح المعتبرة شرعا بناء ضال وهو

عين البدعة والهوى - [00:23:24](#)

وهو عين البدعة والهوى والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل بدعة ناقضت شيئا من مقاصد الشرع واصول الدين فبدعة كل عبادة او

نقول ايش كل لا لا كله عبادة كل عبادة ناقضت شيئا من مقاصد الدين واصول الشريعة فبدعة - [00:23:49](#)

كل عبادة ناقضت شيئا من مقاصد الدين واصول الشريعة فبدعة واعني بمقاصد الدين تلك المقاصد التي قررها العلماء رحمهم الله

تعالى في كتب مقاصد التشريع فاي عبادة تراها مناقضة لشيء من هذه المقاصد واصول الملة العامة فاعرف انها - [00:24:20](#)

بدعة وليست عبادة العبادة لا يمكن ابدأ ان تكون مناقضة او مصادمة لشيء من مقاصد الشر. وانما الله عز وجل شرع التعبدات يا

مقاصد الشرع واقامتها لا لمناقضتها ومصادمتها التعبد لله عز وجل بمعاشرة الافاعي - [00:24:49](#)

او الوحوش في البرية طلبا للكرامة فان في ذلك من فان هذا الفعل مع كونه محدثة الا انه يعرض مقصودا من مقاصد الشريعة وهي

حفظ النفس للتلف والعطب والهلاك فلا يمكن ابدأ ان يكون ذلك مشروعا - [00:25:12](#)

ولا يمكن ان يوصف في لحظة من اللحظات بانه عبادة بمناقضته لاصل الدين وكتعظيم الانبياء او الاولياء التعظيم الذي يرفعهم عن بشريتهم الى مرتبة الربوبية والالوهية فان هذا الامر لا يوصف بانه عبادة - [00:25:31](#)
وكل من اوصله تعظيمه لنبي اولي الى ان يقع في شئ من الشرك فانما يفعله بدعة وليس وليس عبادة بمناقضة فعله لاصل الدين وهو حفظ الدين حفظ الدين وكتطبيق بعض اقطاب الصوفية على انفسهم بترك الطعام مدة طويلة. وترك الشراب مدة طويلة -

[00:25:56](#)

والخلة في البرية مدة طويلة طلبا للكرامة فان هذا مناقض لمقاصد الدين واصول الشريعة وكذلك ايضا كاحياء بعض الازمنة والامكنة ببعض التعبدات التي لا دليل عليها بخصوصها فان ذلك مناقض لاصل الدين الاعظم - [00:26:28](#)
وهو توحيد الحاكمية في الله عز وجل فلا حاكم بتخصيص زمان الا الله ولا حاكم في تخصيص مكان بشئ من التعبدات الا من الا الله تبارك وتعالى ويدخل في ذلك قراءة سورة الانعام في جمعة من جمع رمضان كاملة في ركعة واحدة - [00:26:59](#)
كما يزعمه من يزعمه بانه عبادة. ولا والله لا يمت هذا الى العبادة باي صلة لما فيه من التطبيق والمشقة العظيمة التي لا المقاصد الشريعة بمثله وكرفع الصوت بالاذكار الجماعية بعد الصلاة. فان في ذلك من الاضرار باهل المسجد ما يتنافى مع مقصود الشرع الاعظم وهو لا ضرر - [00:27:22](#)

ولا ضرر فمن الوجة التي نعرف بها البدعة موافقتها لمقاصد الدين او مخالفتها لمقاصد الدين فما وافق مقاصد الدين فهو البدعة المأمور بها وما خالف مقاصد الشريعة واصول الملة فانه البدعة - [00:27:48](#)
التي لا يدل التي وردت الادلة بدمها وكما يفعله الصوفية من اختلاط الرجال بالنساء في الحضرات الصوفية والرقص والطرب في بعض احتفالات مواليهم وفي احتفالاتهم وموالدهم فان في ذلك من انتهاك الاعراض - [00:28:10](#)
ما لا تأتي الشريعة بمثله ابدأ. فاجتماعاتهم تتناقض مع مقصود حفظ الاعراف ولا يمكن ان تأتي الشريعة بك فعلا الكلية واضحة؟ ومن الكليات ايضا كل من سعى لتعبيد القلوب للمخلوق فمبتدع - [00:28:33](#)

كل من سعى لتعبيد القلوب لمخلوق فمبتدئ واضحة اقول وبالله التوفيق وهذا من علامة علماء اهل البدع فان من اعظم مقاصدهم ان يعبدوا قلوب اتباعهم لبعض المخلوقين اما لهم او لغيرهم من الانبياء - [00:28:56](#)
او لغيرهم من الاولياء او لغيرهم من صالح يزعمون فيه الولاية فتجدهم دائما يفرضون شيئا من القصص على هذا المخلوق ليعلقوا قلوب السامعين به في جلب خيراتهم ودفع مضراتهم ولا تسمعوا من هؤلاء الشذمة شيئا يعلق القلوب بالله عز وجل - [00:29:27](#)
ولذلك علامة العالم الصادق ان يعلق قلوب باعه بالله عز وجل ومن علامة العالم الزائغ ان يعلق قلوب الامة وقلوب اتباعه ببعض المخلوقين الا ترون وفقكم الله كيف يعلق الرافضة علماء الرافضة قلوب اتباعهم بال البيت - [00:29:52](#)

لا يعلقونهم بالله وانما يعلقونهم دائما بال البيت. حتى نشأ اتباعهم وهم يعبدون من؟ يعبدون ال البيت ولا الله عز وجل ابدأ وانظروا يا رعاك الله كيف يعبد علماء الصوفية اتباعهم ومريديهم لاوليائهم وصالحيهم - [00:30:21](#)
فتجدهم يذكرون من القصص عن هذا الولي الشئ الذي يجعل القلوب ترتبط به وتتعلق شعبها بطلب النفع ودفع الضر منه يحجزون قلوبهم عن التعلق بالله عز وجل لا يجعلون لله عز وجل في قلوب اتباعهم شيئا من المكانة او المنزلة - [00:30:44](#)
فتجدهم ماء تنزل بهم نازلة الا وتنصرف شعب قلوبهم الى هذا ايه المخلوق ويطلبون منه الحاجات ويستغيثونه في كشف الملمات وتفريج الكربات. ويلقون على قبره عرائض الشكوى الوراق التي فيها الطلبات يعني - [00:31:11](#)

معرضين عن الله عز وجل وهذا من تربية اهل البدع اذا تولوا تربية الامة ولذلك تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم على عظم منزلته عند الله دائما يحرص على الا يتعلق اصحابه - [00:31:32](#)

وقد قال الله عز وجل في شأن ذلك كثيرا قل انما انا بشر مثلكم لا املك لنفسي لا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ودائما يريهم على دعاء الله عز وجل في نوازلهم - [00:31:48](#)

وفي ضرورتهم ويربيهم على جلب الخيرات بدعاء الله عز وجل فهذا علامة العالم الصادق ان يربي اتباعه على التعلق بالله عز وجل

وانظر يا رعاك الله ايضا. كيف يسعى القبوريون لتعبيد القلوب للاموات - [00:32:09](#)

وانظر كيف يسعى اقطاب الصوفية لتعبيد مرديهم لهم. حتى لا يملك المرید من امره فلا يقدم رجلا ولا يؤخر اخرى الا باستئذان

شيخه وتجده يتمسح بشيخه ويطلب البركة منه لان شيخه عبد قلبه له - [00:32:32](#)

فمن اعظم ابواب البدع تعبید القلوب للمخلوق ايا كان هذا المخلوق لذلك وصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان درستم يوما وكثر

اتباعكم ان تحاولوا ان تعلقوا قلوبهم دائما بالله - [00:32:55](#)

اياكم ان تفرضوا على انفسكم من الهيبة والعظمة ما يجعل قلوب الاتباع متعلقة بكم وانما دائما علقوا قلوبهم بالله عز وجل. ان كنتم

تريدون ان تكونوا من العلماء الصالحين ومن الكليات ايضا - [00:33:13](#)

ومن الكليات ايضا كل سفر لمكان يقصد تعظيمه بخصوصه فبدعة الا المساجد الثلاث كل مكان كل سفر كل سفر لمكان يقصد تعظيمه

بخصوصه فبدعة الا المساجد الثلاثة نعيدها مرة ثالثة كل سفر لمكان يقصد تعظيمه بخصوصه فبدعة الا المساجد الثلاثة -

[00:33:33](#)

اقول وبالله التوفيق وذلك لما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام

والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وقوله لا تشد الرحال انما يقصد به شد الرحل للمكان الذي يراد به - [00:34:20](#)

يراد تعظيمه بخصوصه واما اشد الرحال في الامور المباحة فان ذلك لا يدخل في دائرة التعبيدات اصلا. فللناس ان يشد رحله سائحا

بائعا مشتريا خاطبا متنزها لان هذه مقاصد مباحة جائزة لا بأس بها - [00:34:45](#)

ما لم يرد عليها ما يوجب تحريمها ولكننا نقصد في هذه الكلية ان يحزم الانسان امتعة سفره ليقصد مكانا معيناً يقصد ان يتعبد لله عز

وجل في هذا المكان لخصوصية تعظيمية في هذا المكان - [00:35:09](#)

فهذا لا يجوز ابدا الا في في ثلاثة امكنة فقط الحديث وهي المسجد الحرام فيجوز سد الرحل اليه لتعظيمه ومسجد النبي

صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى. واما ما عداها فلا يجوز اعمال المطي - [00:35:30](#)

لتعظيمها وبناء على ذلك فلا يجوز شد الرحل لقبر النبي صلى الله عليه وسلم بخصوصه واما اذا كان اصل سد رحله لزيارة المسجد

النبي ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم لزيارة تبعية فلا جرم ان - [00:35:56](#)

لانه يغتفر في الامور التابعة ما لا يغتفر في الامور الابتدائية وكذلك ايضا لا يجوز شد الرحل لزيارة قبور المعظمين والاولياء الذين يعبدون

من دون الله عز وجل اشد الرحل لقبر السيد البدوي او شد الرحل لقبر نبي من الانبياء - [00:36:17](#)

او او الرحل لزيارة قبر العيدروس او الست زينب على ما يقولونه او قبر الحسين فكل ذلك من سد الرحل لتعظيم بقعة بخصوصها

وهذا امر محرم ولا يجوز شد الرحل - [00:36:43](#)

لكهف يعظمه اتباعه او لمغارة يعظمها اتباعها او لشجرة يعظمها اتباعها بل ولا يجوز سد الرحل لغار حراء ولا لغار ثور بحجة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قد نزل فيهما لانه صلى الله عليه وسلم لا يحفظ عنه لا ولا عن احد من صحابته انهم كانوا يشدون - [00:37:04](#)

دون الرحلة الى شيب من هذه الاماكن ولا يجوز شد الرحل لجبل الطور الذي كلم الله عز وجل عليه موسى والخلاصة من ذلك ان شد

الرحل تعبدا لمكان الاصل فيه المنع - [00:37:31](#)

الا اذا اجاز الدليل شد الرحل لهذه المكانية لتعظيمه اذا جاز الدليل ذلك فاهلا وسهلا وان لم يجز الدليل فلا اهلا ولا سهل واضح الكلية

ومن الكليات ايضا كل الاذكار بمتعلقاتها توقيفية - [00:37:50](#)

كم رقمها عندكم؟ كل الاذكار بمتعلقاتها توقيفية كل الاذكار بمتعلقاتها توقيفية اقول وبالله التوفيق ولا بد ان تفرق بين باب الدعاء

ومتعلقاته وباب الذكر ومتعلقاته الكلية التي نحن بصدد شرحها لا تعلق لها باب الادعية - [00:38:10](#)

وانما لها تعلق باب الاذكار كالتسبيح والتكبير والحوقلة وغيرها من الاذكار المشروعة امانا ومكانا مطلقة او مقيدة الاصل في

هذه الذكرية بكل متعلقاتها التوقيفية ويدخل في ذلك جمل من الاصول والقواعد - [00:38:46](#)

منها ان الاصل في الاذكار الاطلاق فمن اراد ان يقيد ذكرا بشيء من القيود فانه مطالب بالدليل الدال على صحة هذا القيد لانه مخالف

للاصل والمتقرر في القواعد ان الدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه - [00:39:12](#)

ومنها الاصل في الفاظ الذكر التوقيف فلا يجوز لك ان تزيد في بعض الاذكار الفاظا لا دليل عليها ولا يجوز لك ان تنقص من الذكر

الفاظا ما الدليل بها ولا ان تبدل ذكرا - [00:39:36](#)

بذكر لما في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا اخذت مضجعا فتوضأ

وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن الى ان قال - [00:39:57](#)

نبيك الذي ارسلت. فلما اعادها البراء قال ورسولك الذي ارسلت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ونبيك الذي ارسلت. مما يدل على

ان الاصل في الفاظ الذكر التوقيف. فلا يحل لاحد ان يخترع الفاظا - [00:40:14](#)

يتقرب بها الى الله عز وجل الا وعليها دليل وبناء على ذلك فما يسمى باذكار الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم عند شعب

الصوفية كلها مما لا دليل قيل عليه لان الفاظ في الصلاة والسلام لا دليل - [00:40:34](#)

عليها ويدخل ومنها ايضا الاصل في صفة الذكر التوقيف فلا يجوز لك ان تتعبد لله عز وجل بصفة ذكرية الا وعلى تلك الصفة دليل من

الشرع الذكورية التي تشرع لك واقفا تعبد بها لله عز وجل واقفا. والذكورية التي تشرع لك ساجدا تعبد لله عز - [00:40:54](#)

بها ساجدا والذكورية التي تشرع لك في حال قعود او غير ذلك تعبد لله عز وجل على الصفة الذكورية المشروعة فما ورد من اذكار

الصباح فتعبد لله عز وجل بقوله صباح - [00:41:22](#)

وما ورد من اذكار المساء تعبد لله عز وجل بقوله مساء فايك ان تقلب اذكار الصباح للمساء واذكار المساء للصباح وما ورد من اذكار

الدخول تعبد لله عز وجل عند دخولك - [00:41:41](#)

او اذكار الخروج فتعبد به لله عند خروجك. فايك ان تجعل ذكر الدخول للخروج وذكر الخروج للدخول اياك ان تخالف الصفة

الشرعية الذكورية. حتى لا تقع في شيء من البدع - [00:41:56](#)

ومنها ايضا الاصل في زمانية الذكر التوقيف على النص فايك ان تتعبد لله عز وجل بقرن ذكر بزمان تعتقد انت فضيلة قوله فيه

بخصوصه الا وعلى تلك الزمانية دليل من الشرع والا كنت محدثا مبتدعا في دين الله ما ليس منه - [00:42:12](#)

فلا تربط ذكرا من الاذكار في زمنية من الازمنة الا وعلى ذلك الربط دليل من الشرع ومنها ايضا الاصل في مكانية الذكر التوقيف فلا

يجوز لك ان تتعبد لله عز وجل بذكر تعتقد فضيلة قوله في هذا المكان بخصوصه دون سائر الامكنة الا وعلى ذلك - [00:42:36](#)

رب دليل من الشرع دليل من الشرع هذي عقيدتنا هذي عقيدة ومنها ايضا الاصل في عددية الذكر التوقيف فلا يحل لك ان تتعبد لله

بالوصول الى عدد تعتقد فضيلته بخصوصه - [00:43:00](#)

الا وعلى ذلك العدد دليل ومنها ايضا الاصل منع التلفيق بين الاذكار بمعنى ان تأخذ جزءا من الذكر الاول وجزءا من الذكر الثاني ثم

تنتج ذكرا جديدا ملفقا بين الذكر الاول والثاني فهذا من البدع - [00:43:23](#)

والمحدثات ما الذي يقول لا اله الا الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هذا من البدع لماذا؟ لان تلك الكلمات الاربعة انما

جاءت مع سبحان الله وبحمده - [00:43:51](#)

فاياك ان تنقلها الى شيء من الاذكار الاخرى حتى وان استحسنته نفسك وعظم وعظمه الشيطان في قلبك فانه يبقى من البدع التي لا

ينبغي لك ان تفعلها. لانه تلفيق في باب الاذكار. والاصل في باب التلفيق - [00:44:10](#)

المنع ومنها ايضا في باب الاذكار في باب الاذكار والاصل في التلفيق في باب الاذكار المنع ومنها ايضا الاصل في فضائل الذكر

التوقيف الا يحل لك ان تفرض فضيلة شرعية على شيء من الاذكار الا وعلى تلك الفضيلة دليل من الشرع والا كنت قائلا على الله عز

وجل ما - [00:44:32](#)

بغير علم فان الفضيلة امر غيبي والغيبيات توقيفية على النص فلا تصدقوا كثيرا مما يطرح في وسائل التواصل ان هذا تاج الذكر

الذي من فضائله كذا وكذا ومن قال هذا الذكر - [00:45:00](#)

فان له من الفضائل كذا وكذا ويعظمون تلك الاذكار في قلبك باظفاء تلك باظفاء تلك الفضائل عليها مما لا خطام لها ولا زمام من دليل

ومنها الاصل في تأثير الاذكار - [00:45:20](#)

التوقيف فلا يحق لاحد ابدان ان يبني اثرا على ذكر الا وعلى هذا البناء دليل من الشرع فلا يحل لاحد ان يقول لامرأة طال زمن عزوبتها. ان كنت تريدان زوجا فعليك بهذا الذكر. فيبني اثرا على ذكر - [00:45:43](#)

او يقول لمن خاف من الخسارة في تجارته ان كنت تريد الامان من الخسارة فعليك بهذا الذكر وان كنت تريد النجاح في اختبارك فعليك بهذا الذكر. فيبنون اثارا على اذكار لو طلبت منهم دليلا - [00:46:05](#)

لما جاءوك به الاصل في فضائل الذكر التوقيف والاصل في اثار الاذكار التوقيف فلا يحل لاحد ان يبني فضيلة على ذكر الا بدليل ولا اثرا على ذكر الا بدليل. ونخلص من ذلك ان - [00:46:26](#)

ان الاذكار بكل متعلقاتها وما يحيط بها مبنية على التوقيف ومن الكليات ايضا كل من وصف الحق او الباطل بشيء يخرج عن حقيقته تلبسا فمبتدع كل من وصف الحق او الباطل - [00:46:48](#)

بشيء يخرج عن حقيقته تلبسا ومبتدع اقول وبالله التوفيق وهذا من شأن اهل البدع فان عندهم سلاحين يستخدمونها دائما في نصرة بداعهم ومخالفاتهم الشرعية اما ان يصف الحق بصفات السوء والبهتان - [00:47:19](#)

حتى ينفروا الناس منه تلبسا ومخادعا. واما ان يصفوا باطلهم بصفات حسنة مليحة جميلة ليرغبوا الناس فيه وهذا مسلك اهل الزيغ والضلال في كل امة حتى ذكر القرآن شيئا كثيرا من ذلك - [00:47:53](#)

وكانوا اذا تلبت عليهم آيات الله عز وجل يقولون ان هذا الا سحر ويقول قائلهم ان هذا الا قول البشر فيصفون الحق بما يخرج عن حقيقته تلبسا ومخادعا ويصفون آيات الله، عز وجل، التي تتلى عليهم بانها اساطير - [00:48:17](#)

الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا ويصفون اهل الحق بقولهم كذاب اشر. سيعلمون غدا من الكذابون الاسر ولما سمع الوليد بن المغيرة القرآن واعتقد صحته قال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - [00:48:40](#)

لبس الحق لبوسا لبوسا باطلا يرده الناس وايضا ام يقولون شاعر ترتبص به ريب المنون ويقول الله عز وجل وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروا. تنزيل من رب العالمين - [00:49:06](#)

تنزيل من رب العالمين وقد ورث هذا المنهج الابليسي اتباع الامم الماضية من هذه الامة فانك تجدهم دائما يصفون باطلهم بصفات مليحة ليقتبل ويصفون اهل الحق ويصفون الحق واهله بصفة - [00:49:31](#)

قبيحة ليرد قال ابو حاتم الرازي رحمه الله تعالى علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة جبرية يعني وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية. لان اهل السنة يقولون الايمان يزيد وينقص - [00:49:52](#)

وعلامة الرافضة تسميتهم اهل السنة ناصبة انتهى كلامه رحمه الله ولا نزال نسمع من يسمي الشرك بالاولياء والصالحين توسلا باهل المقامات العالية ويسمي الخمر بام الارواح ويسمي التعطيل تعطيل الله عن صفاته. يسميه تنزيها للخالق عن مشابهة - [00:50:23](#)

المخلوق ويسمون وتجد ان المعتزلة يسمون الخروج على الحكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من اصولهم الخمسة ويسمون اخراج فعل العبد عن كونه مخلوقا لله يسمون هذا الباطل والكفر والبهتان يسمونه العدل - [00:50:55](#)

هذا من عدل الله وكما قال صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها ونسمع كثيرا استحلال الربا باسم الفوائد والعوائد البنكية والمكافآت المالية والجوائز الدورية وهو حقيقة - [00:51:20](#)

وهو حقيقته ربا ويسمون التبرج والسفور واختلاط الرجال بالنساء. تطورا وتحضرا وتقدمية ولو صبرت اهل الباطل لوجدت ان هذا منهجهم الذي ورثوه عن من قبلهم وورثوه عن ابليس وكل من رأته يصف الحق بغير صفاته ليخرج الناس عنه فهو من اهل البدع -

[00:51:46](#)

وكل من رأته يصف الباطل بصفات جميلة ليرغب الناس فيه فهذا من اهل البدع وما اكثرهم في هذا الزمان لكثرتهم الله الكلية

الاخيرة واظن انني اطلت عليكم كل بدعة معصية ولا عكس - [00:52:14](#)

كل بدعة معصية ولا عكس وذلك لان وصف الشيء بالبدعة اعظم من كونه من وصفه بانه معصية وتتفق البدعة والمعصية في شيء

ويختلفان في اشياء وتتفق البدعة والمعصية ان كلا منهما مخالفة شرعية - [00:52:35](#)

ولكن تتميز البدعة على المعصية بعدة اشياء. الاول ان صاحبها يرى انها حق وامن لا صاحب المعصية فيقدم عليها مستشعرا انها باطل ومنها ان صاحب البدعة يقدم عليها متقربا بها الى الله عز وجل ومتعبدا بها اليه. فهو يراها مما ينفعه في الآخرة - [00:53:00](#)

واما صاحب المعصية فهو يقدم عليها معتقدا انها تبعده عن الله عز وجل. ولكن لغلبة شيطانه وهواه وشهوته ونفسه الامارة بالسوء اقدم عليها ومنها ايضا ان البدعة خللها خللها يؤثر في التوحيد - [00:53:35](#)

واما المعصية فخللها مؤثر في الايمان ومنها ان الحامل على البدعة هي الشبهة واما الحامل على المعصية وهو الشهوة البدع تدخل في باب الشبهات والمعاصي تدخل في باب الشهوات ومنها - [00:54:02](#)

ان جهل ان جهل صاحب البدعة جهل مركب لانه على ضلال لا يدري انه على ضلال فكونه على جهالة هذا جهل وكونه يرى جهله حقا هذا جهل اخر. فجعل صاحب البدعة جهل مركب - [00:54:34](#)

واما جهل صاحب المعصية فجعل بسيط. وهو جهالة شهوته التي حملته عليها ومنها عسر توبة المبتدع ويسر توبة العاصي كما قال اهل السنة ان البدعة احب الى ابليس من المعصية - [00:55:02](#)

قيل لماذا؟ قال لان المعصية يتاب منها واما البدعة فلا يتاب منها قلت لان اول منازل التوبة من الذنب استشعار قبحه والمبتدع انما يقدم على بدعته مستشعرا انها حق وقربى وطاعة - [00:55:28](#)

انها حق وقربة وطاعة ولا نعني بذلك ان المبتدع لا تتصور منه التوبة بل تتصور ولكنها اعسر من تصور توبة العاصي استقرار قبح المعصية في قلبه حتى وان زاء ولهى - [00:55:50](#)

ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:56:11](#)